

جماعة الأحباش

- عرض ونقد -

إعداد

عبدالرحمن بن سيف الحارثي

جامعة نجران - كلية الشريعة وأصول الدين

المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد^(١)...

فإن هذا البحث عن جماعة الأحباش، المقصود منه الوقوف على هذه الجماعة ودراستها كيف رد عليهم العلماء لمعرفة الحق من الباطل.

ولم يقصد من هذا البحث الاستقصاء لكل ما كتب عن الأحباش أو كل ما كتب الأحباش عن أنفسهم والتفتيش عن أقوالهم وآرائهم وطرقهم بالتفصيل، فإن هذا شيء يطول وليس من غرضنا، بل الهدف هو إعطاء فكرة مركزة موجزة عن جماعة الأحباش، وما يتعلق بها من عقائد مع عرضها في إطار تحليل نقدي

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

لا نكتب عن جماعة كانت وبادت أو هي جزء من التراث كما يقال اليوم بل هي موجودة موصلة بالماضي، بل أستطيع أن أقول إنهم تغلغوا بين أوساط

(١) تُسن هذه الخطبة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمسماة بخطبة الحاجة بين يدي كل خطبة أو درس أو محاضرة رواها الإمام أحمد في مسنده رقم الحديث ٣٢٥٧ وأبو داود كتاب النكاح، باب: في خطبة الحاجة رقم الحديث ٢١١٨ والترمذي كتاب النكاح، باب: ما جاء في خطبة الحاجة رقم الحديث ١١٠٥ وقد جمع أحاديثها وتتبع طرقها وأثبت صحتها الشيخ الألباني في رسالته المسماة ((خطبة الحاجة التي كان رسول الله يعلمها أصحابه)).

المسلمين مدلسين عليهم بأنهم من أهل السنة والجماعة ، ظهروا بقوة لغاية في نفس من يستفيد من عودتهم ليزاحم بهم دعوة الإسلام الحق، والأحباش التي جاءت بكتب ومصطلحات خاصة فيها إشكالات وبعد عن المنهج النبوي أدى ذلك إلى أمور خطيرة مثل الاستغاثة بغير الله وتعطيل أسماء الله وصفاته...ألخ فهذا لا شك أنه تفرق وبعد معتقد الإسلام الوسطى ومنهج أهل السنة والجماعة.

وجماعة الأحباش واعتقاداتهم لها أثر سلبي واضح في تربية الأجيال المسلمة تربية الإذلال والعبودية لغير الله وتصديق كل ما هو غير معقول ولهذا السبب وغيره كان لا بد من الكتابة عن آرائهم وعقائدهم وشذوذهم الفكري وكيفية تقويمه وتصحيحه فنسأل الله الإعانة والتوفيق.

مشكلة البحث: تحاول الدراسة عرض فكر جماعة الأحباش لما له من آثار سلبية على الدعوة إلى الله لكشف زيفه من خلال عرضه ونقده؛ فجماعة الأحباش لها آثار سلبية على الدعوة إلى الله والمنهج مخالف لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم !!!

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى: الوقوف على جماعة الأحباش وعقائدهم ونقده وذلك بذكر ردود العلماء عليهم:

- ١- التعريف بجماعة الأحباش وعرض أبرز دعواتهم وأماكن انتشارهم.
- ٢- عرض عقائد الأحباش وبيان فتاويهم الشاذة.
- ٣- توضيح وسائل الأحباش في الدعوة وبيان مدى تأثيرهم في واقع الأمة.
- ٤- إظهار المواقف السياسية وميولهم المبنية على القواعد الفكرية وقربهم من المذهب الشيعي.
- ٥- عرض ما سبق ذكره في ضوء التحليل والنقد.

حدود البحث:

دراسة جماعة الأحباش في العصر الحاضر.

تساؤلات البحث؟:

يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- كيف نشأت جماعة الأحباش في العالم الإسلامي؟
- ٢- كيف تطورت جماعة الاحباش إلى ما صارت إليه اليوم؟
- ٣- من هم أبرز دعائها؟
- ٤- ما معالم منهجها ووسائلهم و أساليبهم؟
- ٥- كيف رد عليهم العلماء؟

الدراسات السابقة:

لم نتناول دراسة أو بحثاً فيما حاولت أن أصل الله عرض المنهج الفكري لجماعة الأحباش وتحليله ونقده؛ ولكن كانت هناك محاولات بحثية عامة لمناقشة فكرهم كالآتي:

- ١- فرقة الأحباش نشأتها عقائدها آثارها مقدمة من الباحث سعد بن علي الشهراني رسالة دكتوراه وموضوعها في العقيدة
- ٢- الحبشي شذوذ وأخطاؤه تأليف عبدالرحمن محمد سعيد دمشقية
- ٣- الرد على التعقيب الحديث للشيخ الألباني

منهج البحث:

بناءً على ما سبق يتناول البحث عرض عقائد الأحباش من خلال المنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي النقدي.

منهج الباحث:

- ١- الأحاديث فإذا كان في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بذلك وأما إذا كان عند غيرهما فأخرجه وأنقل حكم الحديث من كلام الشيخ الألباني
- ٢- لا أعرف بالأعلام الذين ذكروا في البحث لعدم الحاجة لذلك

خطة البحث:

من خلال منهج البحث وأهدافه تنقسم الخطة إلى: المقدمة وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومشكلة البحث وأهدافه وحدوده وتساؤلاته وفروضة والدراسات السابقة ومنهج البحث ومنهج الباحث وحدود البحث والخطة.

التمهيد:

أ - تعريف بجماعة الأحباش.

ب-أبرز دعواتهم.

ج- أماكن انتشارهم.

المباحث:

المبحث الأول: أهم العقائد والفتاوى الشاذة والجذور العقدية عند الأحباش

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: أهم العقائد عند الأحباش

المطلب الثاني: فتاوى الأحباش الشاذة

المطلب الثالث: الجذور العقائدية لهذه الطائفة

المبحث الثاني: وسائلهم في الدعوة إلى مذهبهم

المبحث الثالث: مواقف الأحباش السياسية وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: فرحة الأحباش بتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي

المطلب الثاني: الأحباش والنصارى.

المطلب الثالث: الأحباش والشيعة.

المبحث الرابع: مواقف علماء الامة من هذه الطائفة وفيه خمس مطالب:

المطلب الأول: موقف الشيخ ابن باز رحمه الله من طائفة الأحباش

المطلب الثاني: موقف اللجنة الدائمة لهئية كبار العلماء بالمملكة العربية

السعودية.

المطلب الثالث: موقف الشيخ الألباني رحمه الله من طائفة الاحباش

المطلب الرابع: موقف الشيخ سعيد شعبان من طائفة الأحباش

المطلب الخامس: موقف الشيخ الأستاذ محمد السبيعي من طائفة الاحباش

وأما الخاتمة فقد اشتملت على الآتي:-

أ- نتائج البحث

ب- التوصيات

• قائمة المصادر والمراجع

• فهرست الموضوعات

والله أسأل التوفيق والسداد

أعدده

عبدالرحمن بن سيف الحارثي

التمهيد

- أ - تعريف بجماعة الأحباش.
- ب - أبرز دعواتهم.
- ج - أماكن انتشارهم.

التمهيد

أ- التعريف بجماعة الأحباش:

هي طائفة تنسب إلى عبد الله الحبشي، ظهرت حديثاً في لبنان مستغلة ما خلفته الحروب الأهلية اللبنانية من الجهل والفقر والدعوة إلى إحياء مناهج أهل الكلام والصوفية والباطنية بهدف إفساد العقيدة وتفكيك وحدة المسلمين وصرفهم عن قضاياهم الأساسية.

النشأة:

اشتهر الأحباش في لبنان وخارجها بهذه التسمية، ولم يرتضِ الأحباش هذه التسمية في البداية، وكانوا يفضلون تسميتهم بـ « أتباع الجمعية » أو « المشاريعيون »، ولكن بعد شيوع هذه التسمية في الصحافة والإعلام قبلوها ولم تعد تشكل إزعاجاً لهم؛ ولقد تنقل الحبشي وارتحل حتى استقر في (بيروت) مشتغلاً بالتدريس، مركزاً على علم الكلام والتصوف وبعض المسائل الفقهية، فالتف حوله بعض المغرر بهم ولازموه من أمثال: نزار حلبي، وكنعان دبوسي وغيرهما حتى بلغ أتباعه في عام ١٩٧٥م (١٥٠) طالباً؛ حيث أراد الحبشي أن يكون له تواجد أكثر فعالية على الصعيد الاجتماعي والسياسي فقام بمحاولة إحياء جمعية يطلق عليها اسم (جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية) فاتصل بالمسؤولين في هذه الجمعية محاولة منه لكسبهم وضمهم تحت لوائه فحصل له ذلك؛ وحينما قرعت طبول الحرب في لبنان، وحدثت الحرب الأهلية اللبنانية في الفترة ما بين (١٩٧٥ - ١٩٨٢ م) استغل الأحباش هذه الفترة لتغلغل في الطبقات الاجتماعية لبث دعوتهم، والتفريق بين المسلمين كما صنع ذلك الحبشي في موطنه السابق الحبشة^(١).

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ص ٤٢٧/١.

ب- أبرز دعواتهم^(١):

١- عبد الله الهرري الحبشي:

هو عبد الله بن محمد الشيببي العبدري نسباً الهرري موطناً نسبة إلى مدينة هرر بالحبشة، فيها ولد لقبيلة تدعى الشيباني نسبة إلى بني شيببة من القبائل العربية.

قدم عام ١٩٥٠م بعد أن أثار الفتن ضد المسلمين، حيث تعاون مع حاكم إندراجي صهر هيلاسيلاسي ضد الجمعيات الإسلامية لتحفيظ القرآن بمدينة هرر سنة ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٠م فيما عرف بفتنة بلاد كُلب فصدر الحكم على مدير المدرسة إبراهيم حسن بالسجن ثلاثاً وعشرين سنة مع النفي حيث قضى نحبه في مقاطعة جوري بعد نفيه إليها وبسبب تعاون عبد الله الهرري مع هيلاسيلاسي تم تسليم الدعاة والمشايخ إليه وإذلالهم حتى فر الكثيرون إلى مصر والسعودية، ولذلك أطلق عليه الناس هناك صفة ((الفتان)) أو ((شيخ الفتنة)). - منذ أن أتى لبنان وهو يعمل على بث الأحقاد والضغائن ونشر الفتن كما فعل في بلاده من قبل من نشره لعقيدته الفاسدة من شرك وترويج لمذاهب: الجهمية في تأويل صفات الله، والإرجاء والجبر والتصوف والباطنية والرفض، وسب الصحابة، واتهام أم المؤمنين عائشة بعصيان أمر الله، بالإضافة إلى فتاوى شاذة. - نجح الحبشي مؤخراً في تخريج مجموعات كبيرة من المتبجحين والمتعصبين الذين لا يرون مسلماً إلا من أعلن الإذعان والخضوع لعقيدة شيخهم مع ما تتضمنه من إرجاء في الإيمان وجبر في أفعال الله وجهمية واعتزال في صفات الله. فهم يطرقون بيوت الناس ويلحون عليهم بتعلم العقيدة الحبشية ويوزعون عليهم كتب شيخهم بالمجان.

٢- نزار رشيد الحلبي (رئيس جمعية المشاريع الخيرية):

ولد في بيروت عام ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م في أسرة بيروتية، تعرف على الحبشي منذ صغره، فتربى على يديه وتخلق بأخلاقه ودرس عليه ثم سافر إلى

(١) نفس المصدر السابق ٤٢٩/١

الأزهر وتخرج من كلية الشريعة والقانون سنة (١٩٧٥م)، وعاد إلى بيروت إماماً وخطيباً في مسجد (برج أبي حيدر)، وتولى رئاسة الجمعية عام (١٩٨٣م)، واستمر على ذلك حتى قتل عام (١٩٩٥م). لقد كان بمثابة المحرك لهذه الفرقة، وكان لسانه سليطاً على العلماء والدعاة بالتكفير والسب والشتم كما كان يفعل شيخه حيث كفر ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وكل من ينتسب إلى الحركة السلفية؛ وكان الحبشي يظهر مكانته حيث يقول: « الشيخ نزار واحد كألف»^(١).

ويقول: « كثير من النعم لا يعرف قدرها إلا بعد فقدها، والشيخ نزار من نعم الله»^(٢)؛ ولقد كان لنزار علاقات قوية بجميع الطوائف في لبنان إلا الدعوة الإسلامية الذين يصمم دائماً بالتطرف والإرهاب.

٣- حسام قراقيره:

لقد تربى أيضاً منذ صغره على يد عبدالله الحبشي، ودرس عليه بعض المتون ثم ذهب إلى سوريا ونال شهادة في العلوم الشرعية، وفي عام ١٩٨٣م تولى رئاسة مكتب شئون الدعوة في الجمعية، وفي عام ١٩٨٩م عين مديراً عاماً للجمعية بالإضافة إلى كونه نائباً للرئيس.

ولم تكن شخصيته مثل نزار الحلبي إلا أنه كان على نفس المنهج.

٤- د/ عدنان طرابلسي:

ولد في بيروت عام ١٩٥٤م، تعلم على يد الحبشي، ووصل إلى البرلمان نائباً عام ١٩٩٢م، وهو حالياً نائب رئيس جمعية المشاريع، ورئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب، وهو على خطى شيخه في موقفه ضد العاملين للإسلام في لبنان بالتكفير والوصف بالإرهاب والتطرف، ومن ذلك قوله: « الجماعة الإسلامية تاريخها أسود...»^(٣).

٥- طه تاجي:

(١) انظر: مجلة منار الهدى (عدد ٣٦، ص ٤٤) وهي مجلة يصدرها الأحباش.

(٢) الغلاف الداخلي للعدد (٣٦).

(٣) المسيرة، العدد بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٢هـ.

وهو رئيس جمعية الأحباش في الشمال (طرابلس) كان مرشحاً من قبل الجمعية كقائد في البرلمان عن الشمال، ونال أكثر من سبعة عشر ألف صوت من أصوات النصارى! في منطقة: (زغرتا، وبشري، والكورة)، في حين لم ينل غيره من المرشحين المسلمين صوتاً واحداً في هذه المناطق، في حين علقت صورته في مناطق الأحباش وغيرهم من مناطق الطوائف الكافرة، وفي نفس الوقت لم يسمح بتعليق صورة غيره من المرشحين السنيين. فعلى ما يدل ذلك؟!!!

٦- أسامة السيد:

شاعر الأحباش وخطيبهم، ورئيس فرعهم في منطقة (البقاع) ويعد من أقبحهم لساناً وأجراًهم كذباً على علماء الأمة ودعاتها.

ماسبق ذكرهم هم أبرز رجال هذه الفرقة؛ ولسنا في معرض عرض لكل دعواتهم؛ ولكننا نكتفي بعرض أبرزهم في هذه الدراسة.

ج- أماكن الانتشار:

ينتشر الأحباش في لبنان بصورة تثير الريبة، كما ينتشر أتباع الحبشي في أوروبا وأمريكا وقد أثاروا القلاقل في كندا وأستراليا والسويد والدانمارك. كما أثاروا الفتن في لبنان بسبب فتوى شيخهم بتحويل اتجاه القبلة إلى جهة الشمال. وقد بدأ انتشار أتباع هذا المذهب الضال في مناطق عدة من العالم حيثما وجد لبنانيون في البداية، ثم بعض المضللين ممن يعجب بدعوة الحبشي.



المبحث الأول أهم العقائد والفتاوى الشاذة والجذور العقدية عند الأحباش

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: أهم العقائد عند الأحباش.

المطلب الثاني: فتاوى الأحباش الشاذة.

المطلب الثالث: الجذور العقائدية لهذه الطائفة.

المطلب الأول أهم العقائد عند الأحباش

- ١- يزعم الأحباش أنهم على مذهب الإمام الشافعي في الفقه والاعتقاد ولكنهم في الحقيقة أبعد ما يكونون عن مذهب الإمام الشافعي رحمه الله.

- ٢- يدافعون بقوة عن جواز دعاء الأموات والتبرك بقبورهم ووضع مواضع الجرح عليها لتطيب ووضع شيء من ترابها على الريق.
- ٣- ويزعم شيخهم أن الأولياء يخرجون من قبورهم ليقضوا حوائج المستغيثين بهم. ثم يعودون إلى قبورهم.
- ٤- يؤول الحبشي صفات الله تعالى بلا ضابط شرعي فيؤولون الاستواء بالاستيلاء كالمعتزلة والجهمية.
- ٥- يزعم الحبشي أن جبريل هو الذي أنشأ ألفاظ القرآن الكريم وليس الله تعالى، فالقرآن عنده ليس بكلام الله تعالى، وإنما هو عبارة عن كلام جبريل^(١).
- ٦- الأحباش في مسألة الإيمان من المرجئة الجهمية الذين يؤخرون العمل عن الإيمان ويبقى الرجل عندهم مؤمناً وإن ترك الصلاة وسائر الأركان^(٢). - تبعاً لذلك يقللون من شأن التحاكم للقوانين الوضعية المناقضة لحكم الله تعالى فيقول الحبشي: ((ومن لم يحكم شرع الله في نفسه فلا يؤدي شيئاً من فرائض الله ولا يجتنب من المحرمات، ولكنه قال ولو مرة في العمر: لا إله إلا الله فهذا مسلم مؤمن. ويقال له أيضاً مؤمن مذنب))^(٣).
- ٧- الأحباش في القدر جبرية منحرفة يزعمون أن الله هو الذي أعان الكافر على كفره وأنه لولا الله ما استطاع الكافر أن يكفر^(٤).
- ٨- يحث الأحباش الناس على التوجه إلى قبور الأموات والاستغاثة بهم وطلب قضاء الحوائج منهم، لأنهم في زعمهم يخرجون من قبورهم لقضاء حوائج المستغيثين بهم ثم يعودون إليها، كما يجيزون الاستعاذة بغير الله

(١) انظر: إظهار العقيدة السنية ص ٥٩١.

(٢) انظر: الدليل القويم ص ٧ وبغية الطالب ص ٥١.

(٣) الدليل القويم ص ٩ وبغية الطالب ص ٥١.

(٤) النهج السليم ص ٧١.

ويدعون للتبرك بالأحجار. ولو قال قائل أعوذ برسول الله من النار لكان هذا مشروعاً عندهم^(١).

٩- يرجح الأحباش الأحاديث الضعيفة والموضوعة بما يؤيد مذهبهم بينما يحكمون بضعف الكثير من الأحاديث الصحيحة التي لا تؤيد مذهبهم^(٢).

١٠- يكثر الحبشي من سب الصحاب وخاصة معاوية بن أبي سفيان وأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنهم. ويطعن في خالد بن الوليد وغيره، ويقول إن الذين خرجوا على علي رضي الله عنه ماتوا ميتة جاهلية. ويكثر من التحذير من تكفير ساب الصحابة، لاسيما الشيخين إرضاءً للروافض^(٣).

١١- يعتقد الحبشي أن الله له أن يثيب العاصي والكافر على كفره ويعاقب المطيع على طاعته، بل يعاقب الطفل ولا يعد ذلك ظلماً^(٤) وزعم أنه يجوز عقلاً ولكن لا يجوز شرعاً^(٥) والأعمال الصالحة ليست سبباً للثواب كما أن الأعمال الطالحة ليست سبباً للعقاب^(٦).

١٢- يعتقد الحبشي أن الله تعالى خلق الكون لا لحكمة وأرسل الرسل لا لحكمة وأن من ربط فعلاً من أفعال الله بالحكمة فهو مشرك.

١٣- كفر الحبشي العديد من العلماء فحكم على شيخ الإسلام ابن تيمية بأنه كافر وجعل من أول الواجبات على المكلف أن يعتقد كفره ولذلك يحذر أشد التحذير من كتبه، وكذا الإمام الذهبي فهو عنده خبيث، كما يزعم أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب مجرم قاتل كافر ويرى أن الشيخ محمد

(١) انظر: الدليل القويم ص ١٧٣ وبغية الطالب ص ٨ و صريح البيان ص ٥٧.

(٢) انظر كتاب المولد النبوي

(٣) إظهار العقيد السننية ص ١٨٢

(٤) انظر مجلة منار الهدى العدد ٢٣ ص ٢٨

(٥) انظر الدليل القويم ص ١٤ وانظر: اتحاف السادة المتقين ٩/٢ و ١٨٥

(٦) انظر: الدليل القويم ١٣١

ناصر الدين الألباني كافر، وكذلك الشيخ سيد سابق فيزعم أنه مجوسي كافر. أما ابن عربي صاحب مذهب وحدة الوجود ونظرية الطول والاتحاد والذي شهد العلماء بكفره فيعتبره الحبشي شيخ الإسلام. كما يدعو الحبشي إلى الطريقة النقشبندية والرفاعية والصوفية.

وكل ذلك يناقض المنهج الوسطي للإسلام بصفة عامة ولعقيدة أهل السنة والجماعة، التي ترفض إفضاء المسلمين وإطلاق التكفير.

المطلب الثاني: فتاوى الحبشي الشاذة

وللحبشي العديد من الفتاوى الشاذة ومن ذلك ما يلي:

- ١- يقول بجواز التحايل في الدين وأن النظر والاختلاط والمصافحة للمرأة الأجنبية حلال لاشيء فيه بل للمرأة أن تخرج متعطرة متبرجة ولو بغير رضا زوجها.
- ٢- يبيح بيع الصبي وشراؤه.
- ٣- كما يجيز للناس ترك زكاة العملة الورقية بدعوى انها لا علاقة لها بالزكاة إذ هي واجبة في الذهب والفضة كما يجيز أكل الربا ويجيز الصلاة متلبساً بالنجاسة.^(١)

المطلب الثالث: آثار الأحباش في الخارج

آثار الأحباش في أمريكا وكندا فتنة تغيير القبلة حتى صارت لهم مساجد خاصة حيث حرفوا القبلة ٩٠ درجة وصاروا يتوجهون إلى عكس قبلة المسلمين حيث يعتقدون أن الأرض نصف كروية على شكل نصف البرتقالة، وفي لبنان

(١) بغية الطالب ص ٩٩.

يصلون في جماعات خاصة بهم بعد انتهاء جماعة المسجد، كما اشتهر عنهم ضرب أئمة المساجد والتطاول عليهم وإلقاء الدروس في مساجدهم لنشر أفكارهم رغماً عنهم. ويعملون على إثارة الشغب في المساجد، كل هذا بمدِّ وعونٍ من أعداء المسلمين بما يقدمون لهم من دعم ومؤازرة.

المطلب الرابع: الجذور العقائدية

مما سبق يتبين أن الجذور الفكرية والعقائدية للأحباش تتلخص في الآتي:

- ١- المرجئة والجهمية في قضايا الإيمان.
- ٢- الطرق الصوفية المنحرفة مثل الرفاعية والنقشبندية
- ٣- عقيدة الجفر الباطنية.
- ٤- مجموعة من الأفكار والمناهج المنحرفة التي تجتمع على هدف الكيد للإسلام وتمزيق المسلمين. ولا يستبعد أن يكون الحبشي وأتباعه مدسوسين من قبل بعض القوى الخارجية لإحداث البلبلة والفرقة بين المسلمين كما فعل عبد القادر الصوفي ثم المرابطي في أسبانيا وبريطانيا وغيرها.



المبحث الثاني

وسائله في الدعوة إلى مذهبهم

- ١- لهم مدراس ضخمة وأصبحت مدراسهم تفوق سعة المدراس الحكومية "
- ٢- وصارت حافلاتهم تملأ المدن.

- ٣- الرواتب المغرية لمن ينضم إليهم ويعمل معهم
- ٤- أصبح لهم إذاعة في لبنان تبت أفكارهم وتدعو إلى مذهبهم
- ٥- استغلت سوء الأوضاع الاقتصادية وما خلفته الحروب الأهلية اللبنانية من فقر وجهل في الدعوة إلى مبادئ الهدامة وإحياء الكثير من الأفكار والمعتقدات الباطلة التي عفى عليها الدهر مثل خلق القرآن والخلاف المعروف في قضايا الصفات الذي تصدى لها علماء أهل السنة والجماعة في الماضي والحاضر.
- ٦- إنشاء مجلة (منار الهدى) وهي مجلة شهرية تتابع أخبارهم ومناشطهم وعقائدهم.
- ٧- إنشاء دار (المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع) تتولى طباعة كتبهم ونشرها في لبنان وخارجها.
- ٨- إنشاء إذاعة أسموها (إذاعة صوت الإيمان) تبت في لبنان وخارجها خاصة في أوروبا وأمريكا.
- ٩- إنشاء موقع ضخم ومتطور على الإنترنت وبعده لغات عالمية ينشرون فيه بدعهم وخرافاتهم وردودهم على منتقديهم.



المبحث الثالث

مواقف الأحباش السياسية

وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: فرحة الأحباش بتأسيس حزب
البعث العربي الإشتراكي

المطلب الثاني: الاحباش والنصارى

المطلب الثالث: الأحباش والشيعة

المبحث الثالث

مواقف الأحباش السياسية

إذا علمت أن الأحباش لعبة سياسية يقف وراءها من لا يريدون للصحة الإسلامية خيرا فلا تعجب حين ترى العلاقات الحميمة مع غير المسلمين، يحتفلون بعيد جيش الغزاة الذي هرب من الجولان وزحف نحو لبنان، يلقبونه بالجيش الفاتح البطل حامي حمى العرب!!!

وليس ذلك غريبا فقد كانت أول نشأة الأحباش على يد قوات الصاعقة السورية ومخابراتها، وكانوا يتلقون التدريبات والدورات العسكرية عندهم. ثم انطلقوا يهينون الأئمة في المساجد ويضربون المصلين ويتجسسون عليهم لصالح أعداء المسلمين حتى كره الناس الصلاة في المساجد بل كرهوا الدين.

ولندع الوثائق المأخوذة من كتبهم ومجلتهم وأشرطتهم تتكلم:

قال عدنان طرابلسي النائب عن الأحباش في البرلمان اللبناني " انه ما تسنى لنا ولم يكن ليتسنى أن نصل الى ما وصلنا اليه لولا دور الشقيقة سوريا وعلى رأسها سيادة الرئيس حافظ الأسد الذي أعطى الكثير الكثير حتى وصل الى لبناننا الى ما قد وصل اليه من الامن والاستقرار " (١). ووصف بعض المسلمين المعارضين للنظام السوري بأنهم " أصحاب الفكر الجامد المتطرف الذين كانوا يتخذون من المساجد أوكارا للانطلاق منها الى العمليات الاجرامية التي كانت تطل قوات الجيش العربي السوري " (٢)

وفي مقابلة مع جريدة النهار يقول نزار الحلبي " نحن أمام خيارين لا ثالث لهما: الخيار العربي المتمثل بسوريا الأسد والخيار الاسرائيلي وليس لنا الا

(١) انظر مجلة منار الهدى العدد ٦ ص ٣٢

(٢) نفس المصدر السابق العدد ٨ ص ٦٤

الخيار العربي " ^(١) وأرياب السياسة يعرفون أن هذا تسويق تجاري لا حقيقة له عند المحك.

و قال عدنان الطرابلسي " لا يخفى دور الشقيقة سوريا التي ناضلت وكافحت ونافحت وقدمت قوافل الابطال ودفعت بفلذات كبدها فانطلقوا كالآساد وانقضوا كالنور لئلا يكون لبنان لقمة سائغة في فم الصهيونية. وبذلك استقل القرار اللبناني الذي أضحى قرارا عربيا ينبع من صميم المصلحة العربية " ^(٢).

وقال « أصحاب الفكر الجامد المتطرف الذين كانوا يتخذون من المساجد أو كازاراً للانطلاق منها الى العمليات الاجرامية التي كانت تطال قوات الجيش العربي السوري ^(٣)

وما أعذب أسنتهم تجاه غير المسلمين. فقد وجه زعيمهم (نزار حلبي) رسالة الى رئيس الجمهورية اللبنانية (الياس الهراوي) يحثه فيها على الثبات على الخط البعثي العربي الذي يبحث عن أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة: جاء في الرسالة:

فخامة رئيس البلاد الاستاذ الياس الهراوي المحترم. تحية وبعد ان رعايتكم ((للخط العربي)) أكسب لبنان منعة وقوة وشوكة لم يكن لينعم بها ويعرف بها معنى الاستقلال لولاكم. كما وأن مواقفكم الجريئة التي سطرها لكم الشعب اللبناني بالعمل على تثبيت هوية لبنان العربية والتنسيق الكامل مع الشقيقة سوريا جعل للبنان مكانته سدكم الله. عشم وعاش لبنان.

وقال خليفته بعد موته (حسام قراقيرة) « ولن يتحول فخامة رئيس البلاد الاستاذ الياس الهراوي عن تمسكه بأرضه وشعبه وعرويته... ولن يقبل الوطنيون الشرفاء وعلى رأسهم سياجة الرئيس حافظ الأسد وفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي بطمس ملف الجريمة» ^(٤).

(١) انظر: جريدة النهار بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٩٢م

(٢) انظر: منار الهدى العدد ١٤ ص ٣٦

(٣) نفس المصدر السابق العدد ٨ ص ٦٤

(٤) نفس المصدر السابق العدد ٣٨ ص ٥

وقال عدنان الطرابلسي عن الياس الهراوي « لا يخفى ما أنجزه رئيس الجمهورية بشجاعة وجرأة وإقدام وتحمل بصدرة الكثير من القريب والبعيد. وأنه كان صاحب قرار وطني عروبي^(١).

المطلب الأول: فرحة الأحباش بتأسيس

حزب البعث العربي الاشتراكي

وأبرق نزار حلبي الى الرئيس حافظ الأسد بمناسبة تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي الرسالة التالية: " سيادة الرئيس حافظ الأسد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فاننا نغتنم حلول الذكرى السابعة والأربعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي لنرفع لكم مشاعر الود والمحبة والامتنان ونتقدم اليكم بتمنياتنا الصادقة أن يبسر الله لكم تحقيق ما تأملونه من رفعة لهذه الأمة التي عانت الأمرين جراء الاحتلال الصهيوني.

لقد التزمتم يا سيادة الرئيس قضايا الأمة صمود ونضالا وعطاء واعتدتموها مسئولية وأمانة. فنسأل الله العلي القدير أن يقويكم ويمدكم بأسباب القوة والمنعة والسؤدد وأن يلهمنا الثبات على درب الاعتدال والتوسط الذي يأمرنا به ديننا الحنيف.

وقال عدنان طرابلسي «سيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يطيب لي في الذكرى السابعة والأربعين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي أن أبعث لسيادتكم وعبركم الى كل ((مناضلي ورفاق الحزب))... إن السير في ظل رايتكم الخفاقة هو الخيار الذي حفظ لبنان ووطنا عربي الجذور والهوية والانتماء"^(٢)

(١) نفس المصدر السابق العدد ٣٧ ص ١٧

(٢) نفس المصدر السابق العدد ١٩ ص ٦

وقال نزار حلبي "ان سوريا هي الحصن المنيع الذي تتكسر عنده الصهيونية، لقد استطاع الرئيس الأسد بحكمته ان يعيد البسمة الى ربوع لبنان"^(١) وهكذا دائما في مناسبة تأسيس حزب البعث يرسل الأحباش رسائل تهنئة بمناسبة تأسيسه أعزة على المؤمنين أدلة على الكافرين.

المطلب الثاني: الأحباش والنصارى

شهادات تزكية نصرانية لجمعية المشاريع:

قال ميشال سماحة لهم « أتمنى لجمعية المشاريع الخيرية الإسلامية المزيد من التقدم على طريق تعزيز الحوار والتفاعل مع كل شبابنا اللبناني»^(٢) وفي مهرجان حبشي وحفل ألقى فيه (إيلي فرزلي) نائب رئيس مجلس النواب اللبناني الكلمة التالية " ان جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية بما تحمله من مبادئ وما تقوم به من نشاطات وانجازات هي بحق اسم على مسمى.. وكل ما دار من شائعات سقط أمام عظمة هذه الجمعية التي تربطنا بأركانها علاقات صداقة، والتي هي رمز من رموز العمل الوطني المشرف في لبنان"^(٣)، وزار العماد فادي أبو شقرا (قائد منطقة شمال لبنان العسكرية الى مقر جمعية المشاريع وشكرهم على احتفالهم بالذكرى الخمسين للاستقلال ومقدرا «المشاريع» والمواقف الوطنية التي كان لجمعية المشاريع شرف المحافظة عليها^(٤)، وألقى المطران (أندريه حداد) كلمة في حفل الافطار الرمضاني الذي أقامه الأحباش له ولغيره « أشاد فيها بالدور المعتدل للأحباش وأكد صوابية طروحاتهم. وقد دعوا الى حفلاتهم الرمضانية أيضا (الأب جوزف قزي) على حد تعبير مجلتهم.

يفخر بتشجيع النصارى وانتخابهم

(١) نفس المصدر السابق العدد ٢٠ ص ٦

(٢) نفس المصدر السابق العدد ١٧ ص ٤١

(٣) نفس المصدر السابق العدد ٢٤ ص ٥٧

(٤) نفس المصدر السابق العدد ١٧/٥٢

أقال عدنان طرابلسي «والمراقب لسير الجمعية يلاحظ انفتاحها الواضح وما تلقاه من تشجيع وقبول لدى الأوساط الإسلامية» ثم وجه النداء الى النصارى للتعاون مع الجمعية لما فيه مصلحة لبنان! ^(١) (الديار ١٢-كانون الثاني ١٩٩٦). وسئل « كيف تصنفون علاقة جمعيتكم مع الطوائف المسيحية؟ فأجاب: لا ننسى أن نذكر أنه كان للجمعية مشاركة فعالة وكبيرة في الانتخابات الفرعية التي جرت في الشمال وبيروت وفاز في نهاية مطافها كل من النائبين كريم الرسي ونصري المعلوف (نصارى) وكان واضحا للجميع قوة مشاركة الجمعية ولا سيما في بيروت حيث أعلن البعض عن تأييدهم لنصري المعلوف ولكنهم لم يفعلوا شيئا في حين أننا أعطيناه حوالي ستة آلاف وثمانمئة صوت من أصل تسعة آلاف صوت على الرغم أننا قررنا المشاركة في هذه الانتخابات قبل يومين من موعدها فقط. كما أذكر أنني فتحت هنا مكتبا في الاشرافية (منطقة نصرانية) لخدمة أهل المنطقة ولأكون قريبا منهم ولأسهم اسهاما عمليا في ترسيخ صيغة التعايش الحسن، وقد كان لهذه الخطوة صدى ايجابيا في الأوساط المسيحية» ^(٢).

وانتقلت عدوى التملق والمناقفة (من لبنان) الى استراليا فصار الأحباش يقيمون العلاقات الطيبة مع وجهاء وسياسيي استراليا. فقد فازوا بدعم (بول كيتين) وصار نصارى أستراليا يحضرون حفلات موالد الأحباش منهم نائب منطقة (لاكмба) ورد فرين، ورئيس بلدية كانتربري «جان غوري» ومرشح حزب العمال في لاكمبا "طوني ستيوارت" ومرشح الأحرار في منطقة (بانكستاون) "بول باريت" وبدأت فرق الأناشيد والتواشيح باللغتين العربية والانجليزية. ^(٣)

المطلب الثالث: الاحباش والشيعة

(١) جريدة الديار ١٢ كانون ١٩٩٦م

(٢) مجلة المنار العدد ٤٠ ص ١٣

(٣) نفس المصدر السابق العدد ٢٣ ص ٦٥

« وترأس عدنان طرابلسي وفدا من الأحباش في زيارة للزعيم الشيعي نبيه بري زعموا أنها للتعبير عن مشاعر المحبة والتقدير التي يكنها المسلمون على اختلاف فئاتهم للإمام الحسين عليه السلام»^(١) وعبارة عليه السلام مع المهادنة والتزلف والتقنية تكشف ميلا شيعيا عند هؤلاء قال الإمام النووي رحمه الله " والصحيح الذي عليه الأكثرون أنه مكروه كراهة تنزيه، لأنه شعار أهل البدع»^(٢)

وفي حفل افطاري حبشي آخر في أستراليا دعا اليه الأحباش مجموعة من الناس أبرزهم ممثل المجلس الشيعي الأعلى وممثل حركة أمل وإمام جماعة التبليغ ومصلاهم ابراهيم معرباني وتكلم الشيخ كمال وهبي ممثل المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى عن مفهوم الوحدة وأهميتها في مواجهة المؤامرات وأشاد بموقف الجمعية في لبنان وخارجه وبمواقفها الوطنية المعتدلة^(٣). وهكذا صار الروافض أكثر اعتدالا من أبناء المسلمين السنة وعلماهم الذين يتلقون الاهانات تلو الاهانات من الأحباش.

وحتى موت شيخهم نزار قد ربطوه بمناسبة اختفاء الشيخ الشيعي موسى الصدر، وزعموا أن الله شاء أن يكون اغتيال نزار حليبي في اليوم نفسه الذي صادف ذكرى العام السابع عشر على اختفاء «الإمام» موسى الصدر: فالحليبي والصدر كلاهما ضحيتان لكبر حجمهما وعظم تأثيرهما ولأبعادهما في الحدث الوطني والقومي والاسلامي إقليميا ودوليا»^(٤) انتهى كلام مجلتهم. وقد صرحوا في مجلة المنار بأن جمعية الأحباش في كندا شاركت في الذكرى الثامنة عشرة لتغييب الامام موسى الصدر وذلك في المركز الاسلامي في مدينة مونتريال بكندا مع ممثلين عن حركة أمل.^(٥)

(١) نفس المصدر السابق العدد ٣٣ ص ٧

(٢) رد المختار لابن عابدين ٣٣/١

(٣) منار الهدى العدد ١٨ ص ٦٤

(٤) نفس المصدر السابق العدد ٣٦ ص ٥٠

(٥) نفس المصدر السابق العدد ٤٧ ص ٧١

ولا تزال بينهم وبين الباطنيين اتصالات دورية دائمة وخاصة سفير ايران في لبنان^(١). وفي حفل استقبال التعزية حضره سفير ايران ورئيس حركة أمل وسفير ليبيا قال منافقهم عليم اللسان محمود عبد العال « وقد وقتوها - أي حادثة الاغتيال - في يوم ذكرى غياب القائد السيد موسى الصدر، كأنهم أرادوا أن يقولوا: لقد قضينا على قضيتين كبيرتين. ولكن خستوا فإن هم أرادوا تبليغنا الرسالة فان الرسالة أدركها بكل معانيها القائد العربي الرمز الأمين السيد الرئيس حافظ الأسد وأدركها بكل معانيها فخامة الرئيس الياس الهرواي وأدركها بكل معانيها دولة رئيس مجلس النواب السيد نبيه بري وأدركها جميع الوطنيين الشرفاء، لقد أرادوا بهذه الجريمة القضاء على العروبة وعلى الوطنية». ثم قام رئيس حركة أمل الشيعية نبيه بري وألقى كلمة يظهر الندم والحزن على موت أخيه نزار حلبي قائلاً « مرتان في ٣١ آب: المرة الأولى: اختفاء الامام موسى الصدر والمرة الثانية مصيبتنا نحن في فقدان القائد الشيخ نزار، أقولها من كل قلبي من باب التعبير عن الشعور الحقيقي الذي أشعره شخصياً وتشعره حركة أمل، كنت أنتظر نهار الخميس رؤية وجهه الصبوح وعندما وصلت الى مكان الاحتفال ولم ألمحه لم أتوجس أبداً أن يد الغدر ممكن أن تمتد لهكذا قائد جمع بين الاسلام وبين العروبة وبين الوطنية تماماً هي مبادئ المشاريع علماً وعملاً وقولاً. هذه اليد التي امتدت الى أشرف وأنبأ وأروع خط نلحظه في هذه الآونة هو الاسلامي الخط العربي الوطني». أيها الاخوة: هذه الضربة الموجهة لم توجه فقط الى المشاريع. وجهت الى الوطنيين. وجهت الى سوريا الأسد. علينا أن نقتدي بتعاليمه أن نقتدي بخطاه أن نقتدي بمسيرته لنكمل الطريق. وتأكدوا أنه سيعيش ليس فقط في قلبنا وإنما في عقلنا ونهجنا». (٢)

وما سبق ذكره يوضح خطورة جماعة الإحباش السياسية بتقاربهم الفاضح مع الشيعة وخطرهم الواضح؛ لمحاربة أهل السنة جرياً وراء التوسع الشيعي الظاهر في العالم.

(١) نفس المصدر السابق العدد ٤٥ ص ٦

(٢) نفس المصدر السابق العدد ٤٥ ص ٧



المبحث الرابع

مواقف علماء الأمة من هذه الطائفة

وفيه خمس مطالب:

المطلب الأول: موقف الشيخ ابن باز رحمه الله من طائفة الأحباش

المطلب الثاني: موقف اللجنة الدائمة لهيئة كبار العلماء بالمملكة

العربية السعودية

المطلب الثالث: موقف الشيخ الألباني رحمه الله من طائفة الاحباش

المطلب الرابع: موقف الشيخ سعيد شعبان من طائفة الأحباش

المطلب الخامس: موقف الشيخ الأستاذ محمد السبيعي من طائفة

الاحباش

المبحث الرابع

موقف علماء الأمة من هذه الطائفة

المطلب الأول: موقف الشيخ ابن باز رحمه الله من الأحباش

لقد سؤل الشيخ بن باز من الجالية الإسلامية اللبنانية بأستراليا عن حكم الشريعة الإسلامية في طائفة الأحباش فأجاب: "من عبد العزيز بن باز إلى حضرة / المستفتى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:-

فأشير إلى استفتائك المقيد بإدارة البحوث العلمية والإفتاء برقم ٢١٢ وتاريخ ١٤٠٦/١/٢٥ هجرية الذي تسأل فيه عن الطائفة المنتسبة لرئيسهم الحبشي.

وأفيدك أن هذه الطائفة معروفة لدينا فهي طائفة ضالة ورئيسهم المدعو عبد الله الحبشي معروف بانحرافه وضلاله فالواجب مقاطعتهم وإنكار عقيدتهم الباطلة وتحذير الناس منهم ومن الاستماع لهم أو قبول ما يقولون ولا شك أن من أنكر أن الله في السماء فهو جهمي ضال كافر مكذب لقول الله تعالى: { أَمْ أَنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ } وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (١)

المطلب الثاني: موقف اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

بالمملكة العربية السعودية:

فقد ورد إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء أسئلة واستفسارات حول (جماعة الأحباش) والشخص الذي تنتمي إليه المدعو عبد الله الحبشي، القاطنة في لبنان، ولها جمعيات نشطة في بعض دول أوروبا وأمريكا وأستراليا،

(١) مجموع فتاوى العلامة ابن باز ٣١٥/٩

فاستعرضت اللجنة لذلك ما نشرته هذه الجماعة من كتب ومقالات، توضح فيها اعتقادها وأفكارها ودعوتها.

وبعد الاطلاع والتأمل فإن اللجنة تبين لعموم المسلمين ما يلي: أولاً: ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم » (١)، وله ألفاظ أخر، وقال عليه الصلاة والسلام: « أوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة » رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وإن من أهم الخصال التي امتازت بها تلك القرون المفضلة، وحازت بها الخيرية على جميع الناس: تحكيم الكتاب والسنة في جميع الأمور، وتقديمها على قول كل أحد كائناً من كان، وفهم نصوص الوحيين الشريطين حسب القواعد الشرعية واللغة العربية، وأخذ الشريعة كلها بعمومها وكلياتها، وأحاديثها وجزئياتها، ورد النصوص المتشابهات إلى النصوص المحكمات، ولهذا استقاموا على الشريعة وعملوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، ولم يزيدوا فيها ولم ينقصوا، وكيف يحدث منهم زيادة أو نقص في الدين وهم مستمسكون بالنص المعصوم من الخطأ والزلل؟ ثانياً: ثم خلفت من بعدهم خلوف كثرت فيهم البدع والمحدثات، وأعجب كل ذي رأي برأيه، وهجرت النصوص الشرعية، وأولت وحرفت لتوافق الأهواء والمشارب، فشاقوا بذلك الرسول الأمين، واتبعوا غير سبيل المؤمنين، والله سبحانه يقول: { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا } ومن فضل الله عز وجل على هذه الأمة أنه يقيض في كل عصر من العلماء الراسخين من يقوم في وجه كل بدعة تشوه جمال الدين، وتعكر صفوه، وتزاحم السنة أو تقضي عليها، وهذا تحقيق لوعده الله بحفظ دينه وشرعه في قوله سبحانه: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الشهادات رقم الحديث ٢٥٠٩ ومسلم في صحيحه

كتاب فضائل الصحابة رقم الحديث ٢٥٣٣

يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها: « لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرها من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس »، وله ألفاظ أخرى. ثالثاً: ظهرت في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري جماعة يتزعمها عبد الله الحبشي الذي نزح من الحبشة إلى الشام بضلالتة، وتنفق بين دياره حتى استقر به المقام في لبنان، وأخذ يدعو الناس على طريقته، ويكثر أتباعه وينشر أفكاره التي هي أخلاط من اعتقادات الجهمية والمعتزلة والقبورية والصوفية، ويتعصب لها وينظر من أجلها، ويطبغ الكتب والصحف الداعية إليها. والناظر فيما كتبه ونشرته هذه الطائفة يتبين له بجلاء أنهم خارجون في اعتقادهم عن جماعة المسلمين (أهل السنة والجماعة) فمن اعتقاداتهم الباطلة على سبيل المثال لا الحصر:

١- أنهم في مسألة الإيمان على مذهب أهل الإرجاء المذموم. ومعلوم أن عقيدة المسلمين التي كان عليها الصحابة والتابعون ومن سار على هديهم إلى يومنا هذا أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، فلا بد أن يكون مع التصديق موافقة وانقياد وخضوع للشرع المطهر، وإلا فلا صحة لذلك الإيمان المدعى. وقد تكاثرت النقول عن السلف الصالح في تقرير هذه العقيدة، ومن ذلك قول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: وكان الإجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ومن أدركناهم يقولون: الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر.

٢- يجوزون الاستغاثة والاستعاذة والاستعانة بالأموات ودعائهم من دون الله تعالى، وهذا شرك أكبر بنص القرآن والسنة وإجماع المسلمين، وهذا الشرك هو دين المشركين الأولين من كفار قريش وغيرهم، كما قال الله سبحانه عنهم: { وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ } وقال جل وعلا: { فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ } { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ } وقال سبحانه: { قُلْ مَنْ يُجِيبُكَ مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَأَن نُّجِّنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ } { قُلِ اللَّهُ

يُنَجِّبِكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ { وقال جل وعلا: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا { وقال سبحانه: { ذَلِكَ اللَّهُ رُبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ { { إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ { وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « الدعاء هو العبادة » أخرجه أهل السنن بإسناد صحيح والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهي تدل على أن المشركين الأولين يعلمون أن الله هو الخالق الرازق النافع الضار، وإنما عبدوا آلهتهم ليشفعوا لهم عند الله، ويقربوهم لديه زلفى؛ فكفرهم سبحانه بذلك، وحكم بكفرهم وشركهم، وأمر نبيه بقتالهم حتى تكون العبادة لله وحده كما قال سبحانه: { وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ { وقد صنف العلماء في ذلك كتباً كثيرة، وأوضحوا فيها حقيقة الإسلام الذي بعث الله به رسله، وأنزل به كتبه، وبيّنوا فيها دين أهل الجاهلية وعقائدهم وأعمالهم المخالفة لشرع الله، ومن أحسن من كتب في ذلك: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، في كتبه الكثيرة، ومن أخصرها كتابه: (قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة). ٣- أن القرآن عندهم ليس كلام الله حقيقة . ومعلوم بنص القرآن والسنة وإجماع المسلمين، أن الله تعالى يتكلم متى شاء، كيف شاء، على الوجه اللائق بجلاله سبحانه، وأن القرآن الكريم كلام الله تعالى حقيقة، حروفه ومعانيه، كما قال الله تعالى: { وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ يُقَالُ سَبَّحَانَهُ: { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا { وقال جل وعلا: { وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا { وقال سبحانه: { وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ { وقال جل جلاله: { يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ { والآيات في هذا المعنى كثيرة معلومة. وتواتر عن السلف الصالح إثبات هذه العقيدة، كما نطقت بذلك نصوص القرآن والسنة والله الحمد والمنة.

٣- يرون وجوب تأويل النصوص الواردة في القرآن والسنة، في صفات الله جل وعلا، وهذا خلاف ما أجمع عليه المسلمون، من لدن الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم، إلى يومنا هذا، فإنهم يعتقدون بوجوب الإيمان بما

دلت عليه نصوص أسماء الله وصفاته من المعاني من غير تحريف ولا تعطيل ولا

٤- تكيف ولا تمثيل، بل يؤمنون بأن الله سبحانه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه، ولا يحرفون الكلم عن مواضعه، ولا يلحدون في أسمائه وآياته، ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه؛ لأنه لا سمي له، ولا كفو له، ولا ند له، قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: (أمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله، وأمنت برسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله). وقال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: (نؤمن بها ونصدق ولا نرد شيئاً، ونعلم أن ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم حق وصدق، ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله بأكثر مما وصف به نفسه).

٥- ومن عقائدهم الباطلة: نفي علو الله سبحانه على خلقه . وعقيدة المسلمين التي دلت عليها آيات القرآن القطعية، والأحاديث النبوية، والفتوة السوية، والعقول الصريحة: أن الله جل جلاله، عال على خلقه، مستو على عرشه، لا يخفى علي شيء من أمور عبادته. قال الله تعالى: { ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ } في سبعة مواضع في كتابه، وقال جل شأنه: { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ } وقال جل وعلا: { وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } وقال جل وعز: { سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى } وقال جل جلاله: { وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ } { يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ } وغيرها من الآيات الكريمات. وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الصحاح الشيء الكثير، ومنها: قصة المعراج المتواترة، وتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم السموات سماء سماء، حتى انتهى إلى ربه تعالى، فقربه وأدناه، وفرض عليه الصلوات خمسين صلاة، فلم يزل يتردد بين موسى عليه السلام وبين ربه تبارك وتعالى، ينزل من عند ربه إلى عند موسى، فيسأله كم فرض عليه؟ فيخبره فيقول: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فيصعد إلى ربه فيسأله التخفيف. ومنها ما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو

عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي» ، وثبت في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء» ، وفي صحيح ابن خزيمة وسنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «العرش فوق الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه» ، وفي صحيح مسلم وغيره في قصة الجارية، أن النبي صلى الله عليه وسلم لها: «أين الله؟» قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «أعتقها فإنها مؤمنة» . وعلى هذه العقيدة النقية درج المسلمون: الصحابة والتابعون وتابعوهم بإحسان إلى يومنا هذا والحمد لله. ولعظم هذه المسألة وكثرة دلائلها التي تزيد على ألف دليل أفردتها أهل العلم بالتصنيف، كالحافظ أبي عبد الله الذهبي في كتابه: (العلو للعلي الغفار)، والحافظ ابن القيم في كتابه: (اجتماع الجيوش الإسلامية).

٦- أنهم يتكلمون في بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يليق ومن ذلك تصريحهم بتفسيق معاوية رضي الله عنه، وهم بذلك يشابهون الرافضة -قبحهم الله- والواجب على المسلمين الإمساك عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وحفظ ألسنتهم مع اعتقاد فضلهم، ومزية صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» رواه البخاري ومسلم ويقول جل وعلا: { وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ } وهذا الاعتقاد السليم نحو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو اعتقاد أهل السنة والجماعة على مر القرون، قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة: (ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان). رابعاً: ومما يؤخذ على هذه الجماعة ظاهرة الشذوذ في فتاويها، ومصادمتها للنصوص الشرعية من قرآن

أو سنة، ومن أمثلة ذلك: إباحتهم القمار مع الكفار لسلب أموالهم، وتجوزهم سرقة زروعهم، وحيواناتهم، بشرط أن لا تؤدي السرقة إلى فتنة، وتجوزهم تعاطي الربا مع الكفار، وجواز تعامل المحتاج بأوراق اليانصيب المحرمة، ومن مخالفاتهم الصريحة أيضا: تجوزهم النظر إلى المرأة الأجنبية في المرأة، أو على الشاشة ولو بشهوة، وأن استدامة النظر إلى المرأة الأجنبية ليس حراما وأن نظر الرجل إلى شيء من بدن المرأة التي لا تحل له ليس بحرام وأن خروج المرأة متزينة متعطرة مع عدم قصد استمالة الرجال إليها ليس بحرام وإباحة الاختلاط بين الرجال والنساء إلى غيرها من تلك الفتاوى الشاذة الخرقاء، التي فيها مناقضة للشريعة، وعد ما هو من كبائر الذنوب من الأمور الجائزات المباحات. نسأل الله العافية من أسباب سخطه وعقوبته. خامسا: ومن أساليبهم الوقحة للتفجير من علماء الأمة الراسخين، والإقبال على كتبهم، والاعتماد على نقولهم -سبهم وتقليلهم والحط من أقدارهم، بل وتكفيرهم، وعلى رأس هؤلاء العلماء: الإمام المجدد شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية -رحمه الله تعالى- حتى إن المدعو: عبد الله الحبشي ألف كتابا خاصا في هذا الإمام المصلح، نسبته فيه إلى الضلال والغواية، وقوله ما لم يقله، وافترى عليه، فانه حسبي، وعند الله تجتمع الخصوم. ومن ذلك أيضا طعنهم في الإمام المجدد، الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله تعالى- ودعوته الإصلاحية التي قام بها في قلب جزيرة العرب، فدعا الناس إلى توحيد الله تعالى ونبت الإشراك به سبحانه، وإلى تعظيم نصوص القرآن والسنة والعمل بها، وإقامة السنن وإماتة البدع، فأحيا الله به ما اندرس من معالم الدين، وأمات به ما شاء من البدع والمحدثات، وانتشرت آثار هذه الدعوة -بفضل الله ومنته- في جميع أقطار العالم الإسلامي، وهدى الله بها كثيرا من الناس، فما كان من هذه الجماعة الضالة إلا أن صوبوا سهامهم نحو هذه الدعوة السنية ومن قام بها، فلفقوا الأكاذيب وروجوا الشبهات، وجحدوا ما فيها من الدعوة الصريحة إلى الكتاب والسنة، فعلوا ذلك كله تنفيرا للناس من الحق، وقصدا للصد عن سواء السبيل، عيادا بالله من ذلك. ولا شك أن بغض هذه الجماعة لهؤلاء الصفوة المباركة من علماء الأمة دليل على ما تنطوي عليه قلوبهم من الغل والحقد على كل داع إلى توحيد الله تعالى، والتمسك بما كان عليه أهل القرون

المفضلة من الاعتقاد والعمل، وأنهم بمعزل عن حقيقة الإسلام وجوهره. سادسا: وبناء على ما سبق ذكره وغيره مما لم يذكر؛ فإن اللجنة تقرر ما يلي:

١- أن جماعة الأحباش فرقة ضالة، خارجة عن جماعة المسلمين (أهل السنة والجماعة)، وأن الواجب عليهم الرجوع إلى الحق الذي كان عليه الصحابة والتابعون في جميع أبواب الدين في العمل والاعتقاد، وذلك خير لهم وأبقى.

٢- لا يجوز الاعتماد على فتوى هذه الجماعة؛ لأنهم يستبجحون التدين بأقوال شاذة، بل ومخالفة لنصوص القرآن والسنة، ويعتمدون الأقوال البعيدة الفاسدة لبعض النصوص الشرعية، وكل ذلك يطرَح الثقة بفتاويهم والاعتماد عليها من عموم المسلمين.

٣- عدم الثقة بكلامهم على الأحاديث النبوية، سواء من جهة الأسانيد، أو من جهة المعاني.

٤- يجب على المسلمين في كل مكان الحذر والتحذير من هذه الجماعة الضالة، ومن الوقوع في حياثلها تحت أي اسم أو شعار، واحتساب النصح لأتباعها والمخدوعين بها، وبيان فساد أفكارها وعقائدها. واللجنة إذ تقرر ذلك وتبينه للناس تسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجنب المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يهدي ضال المسلمين، وأن يصلح أحوالهم، وأن يرد كيد الكائدين في نحورهم، وأن يكفي المسلمين شرورهم، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان.

المطلب الثاني: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو... عضو... نائب الرئيس... الرئيس

بكر أبو زيد... صالح الفوزان... عبد العزيز آل الشيخ... عبدالعزيز بن عبدالله بن باز^(١).

وما سبق ذكره عرض لمواقف العلماء ودور الإفتاء لتلك العقائد المنافية للكتاب والسنة.

المطلب الثالث: موقف الشيخ الألباني رحمه الله من جماعة الأحباش

قال الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني في إجابته على سؤال السائل أن الأحباش يقولون أن الله بلا مكان فأجاب: "قبل أن أشرع في الإجابة على هذا السؤال أطمئنُ المسلمين جميعاً الحاضرين منهم والغائبين، الرجال منهم والنساء، بأن الله تبارك وتعالى منزّه عن كل مكان، ذلك لأن المكان يقصد به ما كان عدماً ثم خلقه الله عز وجل. ولكن هذه الكلمة التي تلقى من أولئك الناس (أي الأحباش) المعروفون عند أهل العلم بأنهم يحيون سنة سيئة من علم الكلام القائم على العقل".

ثم قال: "وليت كان العقل موحداً، بل إن هناك عالمان بالكتاب والسنة، ولكن أحدهما يعتمد على فهم الكتاب والسنة على الفهم السلفي والآخر يعتمد على فهمه إياهما وليس على فهم السلف الصالح لهما، هؤلاء الناس (أي الأحباش) من علماء الكلام المحدثين أو أولئك العلماء القدامى كلهم يحكمون عقولهم فقط وليس على فهم السلف الصالح لهما".

ثم قال: "أن تلك الفرقة الحبشية الذين يقولون هذه الكلمة يتبين لنا بهذه الكلمة الموجزة أنها كلمة حق أريد بها باطل، أي قولهم أن المكان مخلوق، ولا يعقل أن يكون الله عز وجل حالاً في مخلوق، هذا كلام صحيح لكنها كلمة حق أريد بها باطل".

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ٣٠٩/١٢

ثم قال "أما ما هو الباطل الذي يراد بهذه الكلمة فهو أنهم يريدون أن يعطّلوا الله عز وجل عن صفاته وعن أسمائه تبارك وتعالى المصّرّح بها في القرآن وفي السنة الصحيحة، فنحن نقول معهم بأن الله عز وجل ليس في مكان، ولكن هل يقولون معنا كما قال الله عز وجل في القرآن {الرحمن على العرش استوى} [١] هل يقولون معنا {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} [فاطر ١٠]

قال: "الجواب وللأسف: لا.

إذن تلك كلمة حق أريد بها باطل والآن سيتضح لكم ولكل من قد تسرب إليه أو إليهن شيء من شبه أولئك الأحباش فنقول:

إن الله تعالى قد وصف نفسه بهذه الآيات وفي الأحاديث الصحيحة أن الله تبارك وتعالى صفة العلو فلا جرم أن المصلي حينما يسجد يقول سبحان ربي الأعلى".

ثم قال "إن هذه النصوص القاطعة الدلالة على أن الله تعالى صفة العلو على المخلوقات كلها. هل هم يقولون (أي الأحباش) مع قولهم إن الله ليس في مكان أن الله على العرش استوى؟ لا يقولون بذلك".

ثم قال "والسبب يعود إلى أمرين اثنين، والأمر كما يقال أحلاهما مرّ:

إما أن يكون الأمر هذا يعود إلى انحراف في الفكر والعقل بل إلى نقص في العقل والفهم، وإما أن يكون القصد هدم الإسلام من أقوى جوانبه ألا وهو العقيدة المتعلقة بالله تبارك وتعالى، وكما علمتم أحلاهما مرّ.

ثم قال "نحن نقول بأنه لا تلازم -وهنا يظهر جهل هؤلاء أو كيدهم- لا تلازم إطلاقاً بين صفة العلو لله عز وجل على المخلوقات كلها وبين أن يكون هو في مكان، لأن المكان حينما يُطلق إنّما يراد به شيء كان مسبوفاً بالعدم ثم خلقه الله عز وجل".

ثم قال "هؤلاء لهم قولة من أبطل ما يقوله كافر لا أقول مسلم، أولئك الذين يقولون أن الله ليس في مكان كما تقول المعتزلة وكما يقول الأحباش،

هؤلاء لا يقولون إن الله عز وجل له صفة العلو على المخلوقات كلها لا يعلم كيفية ذلك إلا الله عز وجل. ماذا يقولون؟ يقولون: هذه هي عقيدة الأحباش!!

أهل السنة ليسوا شيوعيين

"أرجوا من الذين تمكن الأحباش من الوسوسة إليهم أن يعرفوا حقيقة وسوستهم ألا وهي جدد الخالق والمصير إلى الإلحاد المطلق كما هو مذهب الشيوعيين والدهريين والزنادقة والملاحدة الذين يقولون لا شيء إلا المادة.

إسمعوا الآن ماذا يصفون ربهم (أي الأحباش) يقولون: (ليس فوق ولا تحت ولا عن يمين ولا عن يسار ولا أمام ولا خلف ولا داخل العالم ولا خارجه)، قال: "ها نحن اتفقنا معهم أن المكان مخلوق وهو العالم، فالله ليس داخل العالم، لكن ما بالهم يقولون أيضا ليس خارج العالم؟"

قال: "هذا هو الإلحاد، وهذا هو الجدد المطلق، وزاد بعضهم في الإغراق والتعطيل وفي النفي فقالوا بعد أن قالوا لا داخل العالم ولا خارجه: (لا متصلا به ولا منفصلا عنه)، هذا هو الجدد، هذا هو الذي يقوله الدهريون جميعا".

ثم ذكر القصة التي دارت بين شيخ الإسلام ابن تيمية مع خصمه أمام الحاكم، ولما تبين للحاكم ضلال هؤلاء العلماء الذين يقولون كما يقول أحباش اليوم بأن الله ليس في مكان قال الحاكم: "هؤلاء قوم أضاعوا ربهم".

ثم ذكر شيخ الإسلام أن أهل السنة والجماعة ليسوا معطلة ولا مجسمة. وقال: "الحقيقة أن المجسم يعبد صنما والمعطل (أمثال الحبشي) يعبد عدماً".

ثم قال الشيخ الألباني "إننا لو قلنا لأفصح رجل باللغة العربية: صف لنا المعدوم الذي لا وجود له، لما استطاع أن يصفه بأكثر مما يصف هؤلاء معبودهم وربهم!"

فالمعدوم هو الذي ليس داخل العالم ولا خارجه، فهل الله كذلك؟ حاش الله، كان الله ولا شيء معه".

"يبقى هنا أن نقول لهؤلاء الأحباش وأمثالهم من المنحرفين عن عقيدة السلف الصالح أن الله عز وجل فوق العرش إستعلا بنص القرآن الكريم وتفسير السلف الصالح".

والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي سن لنا أن نسأل من نشكّ بإيمانه، أن نسأله "أين الله"، وبالتالي سنّ لنا الجواب أن يكون هو "الله في السماء" وذلك ما ثبت من حديث الجارية عند مسلم، والتي سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين الله. قالت: في السماء، فقال لسيدتها: "أعتقها فإنها مؤمنة".^(١)

ومن منطلق هذا الحديث سن لنا أنه يجوز لنا أن نسأل الأحباش وأمثالهم "أين الله" فستراهم حيارى. نوجه السؤال إلى هؤلاء الأحباش أو غيرهم ممن هم على شاكلتهم في ضلالهم "أين الله"، ويجب أن يكون جوابهم كما قالت الجارية: الله في السماء.

لكن ليس بمفهومهم في ظرفية، لا وإنما بالمفهوم الذي وضّحه الحديث أولاً وما كان عليه سلفنا الصالح ثانياً. أي أن الله في السماء، أي على السماء أي على العرش لأن كل ما علاك فهو سماء.

فحينئذ تسد الطرق كلها أمام هؤلاء الأحباش الذين يظنون أولاً أنه لا يجوز أن يسأل المسلم أين الله، وثانياً يظنون أنه لا يجوز له أن يقول: "الله في السماء" بعد أن تبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سن هذا السؤال "أين الله" وهو الذي شهد لتلك الجارية بالإيمان حينما نطقت بلفظ القرآن أن الله في السماء".

ثم قال: "إن هؤلاء الأحباش ينكرون اليد ويقولون اليد جارحة. كيف يقولون إن اليد التي ذكرها الله جارحة. إن هؤلاء من أجهل الناس إن لم يكونوا من أضل الناس ذلك لأنهم يقيسون الغائب على الشاهد بل يقيسون غيب الغيوب وهو الله تبارك وتعالى على أنفسهم، هذا في منتهى حماقة إن لم يكن في منتهى الضلال".

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة رقم الحديث ٥٣٧

ثم قال: "مادام أن الله ذات الكمال كذلك يقال في سائر الصفات لقوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} فهو سميع وبصير، صدق الله، لكن سمعه ليس كسمعنا، بصره ليس كبصرنا".

"إن في الغالب (أي بهذه الصفات) فيها اشتراك لفظي ليس حقيقياً. قال تعالى عن بني آدم: {فجعلناه سميعاً بصيراً} ووصف بأنه سميع بصير فقال: {وهو السميع البصير}، فإذا إذا كان الله عز وجل قال {وهو السميع البصير} ووصف آدم عليه الصلاة والسلام بأنه جعله سميعاً بصيراً، فعلى طريقة هؤلاء الأحباش وأمثالهم من المعطلة لا بد من أحد شيئين: إما أن نقول أن الله ليس كما قال {وهو السميع البصير} لأنه قال في آدم فجعلناه سميعاً بصيراً، أو أن نقول: هو كما وصف به نفسه لكن قوله في آدم فجعلناه سميعاً بصيراً ليس كذلك، فلا بد من تعطيل أحد الوصفين، إما ما كان متعلقاً بالله عز وجل وهذا كفر، وإما ما كان متعلقاً بوصف الله لآدم عليه الصلاة والسلام بأنه جعله سميعاً بصيراً، وإنكار هذا أيضاً كفر.

فهم دائرون ما بين كفر وكفر وذلك عاقبة من لا يتبع السلف الصالح، ولذلك قيل: وكل خير في اتباع من سلف، وكل شر في ابتداء من خلف، والله الحمد والمنة" (١). (٢)

المطلب الرابع: موقف الشيخ سعيد شعبان من الأحباش

وقد ردّ الشيخ سعيد شعبان حفظه الله أمير حركة التوحيد الإسلامي السابق في لبنان على نائب جمعية الأحباش عدنان طرابلسي الذي كان يقول بأن الأحباش يخالفون الحركات الإسلامية وأنهم ليسوا أصوليين وليسوا إرهابيين فقال:

(١) انظر: موسوعة العلامة الإمام المجدد محمد ناصر الدين الألباني جمع شادي بن محمد ٢٩٦/٦.

(٢) ما سبق ذكره من أحكام بكفر هذه الجماعة بناءً على كلامهم، هو تكفير عام لمنهج قريب كل القرب من الاعتقاد الباطل للمبتدعة والرافضة. وإن كنا مع التوقف في التفكير بصفة عامة وخاصة في حق المعين - والله أعلم -.

"إن هذه الفرقة (أي الأحباش) التي نفت عن نفسها الأصولية والإرهاب إنها بذلك قد تخلت عن روح الإسلام، لأن للإسلام أصول، ولكل ركن من الإسلام أصول، فللصلاة وللحج أصول، ولكل ركن من أركان الإسلام أصول، ومن تخلى عن هذه الأصول فقد تخلى عن روح الإسلام".

ثم قال: "وكذلك من نفى عن نفسه الإرهاب لأعداء الله يكون بذلك راداً لصريح القرآن، لأن الله سبحانه وتعالى قال {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم} [٨]، فقد سمى الله سبحانه وتعالى المسلمين إرهابيين لأعداء الله وأعدائهم".

ثم تابع قائلاً في رده على الحبشي مبيناً للمسلمين فتاويه الضالة: "إن كل عالم أو شيخ (مثل الحبشي) أو رئيس حزب يغريك بالمسلمين وبعداوتهم هو إنسان ظالم، لأن الله تعالى يقول {فأصلحوا بين أخويكم} [الحجرات ١٠]. والحبشي يقول: فرقوا بين أخويكم وعادوا بين أخويكم. إن كل حزب يقول لك نحن على حق والأمة على باطل قل له أنت على باطل والقرآن هو الحق الذي قال {إنما المؤمنون إخوة} [الحجرات ١٠].

ثم قال: "إن كل جمعية تخرج بمفاهيم جديدة للحياة تخالف صريح القرآن هي جمعية دخيلة لا يجوز الانتساب إليها ولا الاعتراف بوجودها بين المسلمين".

وقال أيضاً: "بالأمس سمعت على التلفاز إنساناً معمماً يقول بأن الحكم بغير ما أنزل الله لا يعدّ كفراً بالله. بالله عليكم، هل من إنسان أجراً على الله وعلى كتاب الله من شيخ معمم يقول بأن الحكم بغير ما أنزل الله لا يعدّ كفراً؟؟

ألم يقل الله تعالى في القرآن {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون} {فأولئك هم الظالمون} {فأولئك هم الفاسقون}. أوصافٌ ثلاثة هي أشنع أوصاف ذكرها الله في حكام العرب الذين يحكمون بغير ما أنزل الله وبحكام الكفر العالمي.

ويأتي شيخ معمم لا أدري من أين اشترى عمامته ومن أين تقاضى ثمنها يكذب كلام الله بكل وقاحة، ويتحدث من أجل أن يتقرب إلى حكام العرب يريد أن يخطب ودّهم، أتخطب ود الظالمين وتترك حب رب العالمين؟ هل أنت موفق

إلى هذه الدرجة في اختيارك، تختار الظالمين أولياء وتترك الولي العزيز العظيم من أجل أن تتقرب إلى كفار العرب وإلى حكام أمريكا وإسرائيل؟

ثم قال: "من هي الجمعية التي تدعو بهذه الدعوة والتي تحمل على المسلمين وتتهمهم في الوقت الذي تبرئ ساحة المجرمين في العالم".

إن: "هذه الجمعية أو أي حركة تبدل كلام الله تعالى يجعلها تحت قدمك هي وشيخها.

فالأعز أن تجعل العزيز هو الذي ينطقك بالحق ولا تترك ضالاً مضلاً يدعوك لأن تكفر بالمحكم من القرآن من أجل أن ترضي عنك الحكام يا ظالم.

إلى هذا الحد تبلغ الجرأة ببعض الأحزاب (أي بفرقة الأحباش) أن يكفروا بالقرآن ليشتروا به ثمناً قليلاً كبنى إسرائيل؟! "

"إن أحبار اليهود هم الذين بدأوا هذه البدعة الضالة وإذا بكثير من هذه الأمة يفتي فتاوى تلغي كتاب الله من أجل عرض من أعراض الدنيا ما أظن أن مسلماً يفعل هذا.

التغريب بالفتنة بدعوى صدق النية

ثم قال: ويبيحوا (أي الأحباش) ما حرم الله بالنية: قال الحبشي: (إذا كانت النية صالحة يجوز للمرأة أن تخرج متعطرة، إذا كانت بنية أن تفرح نفسها)، وكذلك إذا قياساً على هذا يجوز أن تزني المرأة بحجة أن تبسط نفسها، هكذا يصبح كل حرام بنية صالحة جائزاً.

وبذلك تنتهي الشريعة، واستدل الشيخ (أي الحبشي) بحديث "أيا امرأة خرجت متعطرة ليشم من ريحها فهي زانية"، قال: اللام لام الإرادة لام التعليل.

ثم قال الشيخ سعيد راداً عليه: أين تعلمت اللغة العربية يا شيخ؟ من هم أساتذتك؟ من هم الجهلة الذين لقنوك أن هذه اللام لام التعليل؟ اقرأ إذا قول الله تعالى لتفهم معنى اللام: قال تعالى {فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً} هل كانت نية فرعون وزوجته أن يربوا موسى ليكون لهم عدواً؟ أم أن العاقبة التي انتهى إليها فرعون أن موسى كان عدواً له؟! إنها يا شيخ الضلال لام العاقبة. خرجت والريح يفوح منها وسيحدث أن يشم الناس من ريحها. إذا فهي

زانية ياشيخ، وأنت سمحت للزانية أن تخرج متعطرة، فافراً اللغة العربية جيداً لأن لامك ليست لام التعليل، إنها لام العاقبة التي ستوصلك إلى جهنم العاقبة ما أصرت على الفتوى بغير ما أنزل الله وعلى تحريف كلام الله وتحريف قول رسول الله ﷺ.

ثم قال له: "من هم أساتذتك الذين علموك؟ إنهم الذين علموك كيف تكره المسلمين، وكيف تقترى عليهم، وكيف تثير الشبهات حولهم من أجل أن يرضى عنك اليهود والنصارى، فقد قال تعالى: ﴿لَوْلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مَلَّتَهُمْ﴾.

ثم قال "إنكم تحبون الدنيا. كنتم تقولون في الانتخابات (أي الانتخابات اللبنانية): (لو أن النصارى اقترحوا لنجحنا)، أي أنكم تعتمدون على أصوات النصارى وأنتم مرشحون باسم المسلمين، فأبي تناقض هذا أن تترشحوا باسم المسلمين وتعتمدوا على أصوات النصارى؟؟ لا ياشيخ، النصارى يختارون نصرانياً والمسلمون يختارون مسلماً، هذا هو الأصل الذي يجب أن تتطلقوا منه".

ثم قال منبهاً المنتسبين لجمعية الأحباش: "وإن كنت في جمعية (الأحباش) فدعنا لأن تكره المسلمين وتكفر بعضهم البعض فاقفل هذا الباب على هؤلاء وانسحب من هذه الجمعية، وقل لعنة الله على جمعية تفرق بين المسلمين".^(١)

المطلب الخامس: موقف الأستاذ محمد السبيعي من طائفة الأحباش

قال: إن فرقة الأحباش فرقة ضالّة، تتخذ من لبنان مركزاً رئيسياً لها، وتنتسب لمؤسسها الضال عبد الله الحبشي الهرري، من بلاد (هرر) في الحبشة

(١) هذا الرد جاء في خطبة الجمعة بتاريخ ٢٧/١١/١٩٩٢م في مسجد محمد الأمين بطرابلس

بأثيوبيا، والمذكور يُشكُّ في أمره؛ إذ إنَّ فتاويه وأعماله تدلُّ على أنه دخيل على الإسلام؛ لتفريق الصفِّ بين أهل السنة والجماعة، كما دُسَّ غيره ممَّن باعوا دينهم وضمايرهم لتنفيذ مخططات اليهود ودُعاة الباطل....

وإن من الأساليب التي استعملها في بداية أمره في لبنان لجذب الناس، ولفت الأنظار إليه: قَصُّ القصص والخرفات، وتأويل الرؤى والأحلام في المقاهي وأماكن التجمعات (العامة)، فكان الكثير من النساء والشباب والرِّعَاع من الناس يتهافتون عليه، وعنده يجدون ما يروق لهم من الفتاوى الكاذبة والأباطيل الزائفة....

وجمعية الأحباش تتظاهر بالتعليم الديني، وبناء المساجد والمدارس، ومساعدة الأيتام والفقراء، وغير ذلك من أعمال البر، (شعارات برّاقة) ليبتزوا بها أموال المسلمين المغفلين؛ ليفسدوا بها أبناء الإسلام ويحاربوا الموحِّدين منهم، ومن أنشطة الأحباش ما يلي:

- تركيزهم على المساجد؛ لتكون مساجدَ ضرارٍ ومراكز لهم باسم الصلاة والدين، ومن خلالها يُفسدون عقائد المسلمين.
- بثُّ سمومهم وعقائدهم عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، باسم المسلمين من أهل السنة؛.
- طبع الكتب والمنشورات والأشرطة، وتوزيعها في المواسم والمناسبات في لبنان، وعبر مراكزهم في الدول الأخرى.
- تكوين فرقٍ للغناء والأناشيد الدينية كما يزعمون، كالأناشيد التي يتبجَّحون بها على نفي العلوّ لله تعالى، مثل: الله تعالى ليس في السماء، وليس له مكان، عليهم من الله تعالى ما يستحقون.
- حرصهم على نشر الشرك بالله تعالى، بانتشار أشعار المتصوفة، كالبوصيري وابن الفارض، يصاحب ذلك أنغام موسيقية على الدُفِّ والمزامير، مع أناشيد العشق والغرم الديني - كما يزعمون - وفي المساجد أيضاً.

- يهتمون بالأندية الرياضية والدعوة النسائية لها، حتى قيل: إن أكثر أتباعهم من النساء؛ لأن فتاوى الحبشي وزمرته الفاسدة تناسب ميولهنَّ ورغباتهنَّ، كالسفور والاختلاط الماجن والغناء والرقص، وغير ذلك، وهذا دأب أعداء الإسلام، بالتركيز على النساء وإفسادهن؛ لأنَّ النساء إذا صلحنَّ صلح المجتمع، وإذا فسدنَّ فسد المجتمع.
- الأحباش يُشبهون بالخوارج؛ [بل إن الخوارج خيرٌ منهم، صحيح أن الخوارج كفروا المسلمين بتأويلاتهم الباطلة، ولكنهم ما كانوا يوماً من الأيام موالون لأعداء الإسلام من يهود ونصارى ونصيريين وكفرة ومرتدين، وكل هذا فعله الأحباش المارقين] فهم يكفرون علماء الأمة وأئمتهم ودعاتهم، كالإمام ابن جرير الطبري، وابن خزيمة، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن كثير، وإمام الدعوة السلفية محمد بن عبد الوهاب، وأحفاده وأتباعه، وكذلك يكفرون أعلام الأمة وعلمائها المعاصرين؛ وبالمقابل يمجّدون أهل الأهواء وأصحاب البدع....

وحتى ننفي كل شك في أن الحبشي الضالّ عميلٌ للأعداء مُنقذٌ لمخططاتهم، فقد طلب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد - في عهد رئيس الحكومة رشيد كرامي - أن يمنع الحبشي من عودته إلى لبنان في إحدى أسفاره؛ لما يقوم به من دور مشبوه، وخطر على أهل السنة، فاستجاب رئيس الحكومة، ومنع الحبشي من دخول البلاد، ولكن لم يمض سوى أسابيع قليلة حتى أمرت السفارة البريطانية ببيروت رئيس الدولة آنذاك - أمين الجميل - وكذا رئيس الحكومة بضرورة دخول الحبشي للبنان، فرضخت الحكومة للأمر تحت وطأة الضغط البريطاني، وجزأ المفتي قتلُه على يد الأحباش، بعد أن كفّروه وشنّوا عليه حرباً شعواء، فماذا يعني كلُّ هذا؟؟؟؟!!!^(١)

الخاتمة

(١) انظر: تبصير الأذهان ببعض المذاهب والأديان ص ١٠٢

في خاتمة هذا البحث بعد دراسة هذه الطائفة الضالة التي تتسمى بالأحباش من حيث التأسيس والنشأة وأبرز دعواتها وعقائدها وأرائها الفقهية الشاذة وما أحدثوه من فتن سواء داخل لبنان أو خارجه نستخلص أهم النتائج:

- ١- أن مؤسس هذه الطائفة عبدالله الهرري الحبشي هو من أسس هذه الطائفة الضالة.
- ٢- جمع هذا الرجل مسائل عديدة من المتشابهات النقلية والعقلية لكي يخدع العوام والجهلة من أنصاره وليظهر لهم أنه من علماء الأمة
- ٣- ما حالفهم في لبنان من نجاح في عصر من أشد العصور التي مرت على لبنان من أزمنة سياسية واقتصادية ما يثير العجب بل يتأكد للمرء أن هؤلاء مدعومون من جهات مشبوهة لا تريد للأمة خير.
- ٤- لهم آراء في العقيدة قائمة على التجهم وانكار الصفات.
- ٥- لا يهتمون بتوحيد الأولوية.
- ٦- في الإيمان مرجئة.
- ٧- أجازوا التحاكم إلى غير الله. ودافعوا عن الأحكام الوضعية وعن الحكام الذين بدلوا الكتاب والسنة بالأحكام الوضعية.
- ٨- لا يترضون عن جميع الصحابة بل يسبون بعض الصحابة ويصفهم بالفسقة والتمرد.
- ٩- يجيزون كثيراً من البدع في الدين ويقولون أنها داخلة في البدعة الحسنة كالمولد النبوي وغير ذلك.



التوصيات

وفي ختام هذا البحث لابد من توصيات موجزة لمحاربة هذه النبة الخبيثة
فمن ذلك:

- ١- أن يهتم القائمون على التعليم سواء في الجامعات أو في المدارس بغرس العقيدة الصحيحة في قلوب الطلاب وتحذيرهم من دعاة الفتنة.
 - ٢- أن يكثر العلماء والدعاة من التحذير من هذه الطائفة التي تدعي أنها من أهل السنة والجماعة وهي أبعد ما تكون من ذلك.
 - ٣- أن تتعاون مراكز التوجيه والدعوة والإرشاد في جميع البلدان على التحذير من هذه الطائفة.
 - ٤- عقد الندوات والاجتماعات في الجامعات وكذلك في المراكز الإسلامية ودعوة العلماء والدعاة للتحذير وبيان كشف حقيقة الأحباش.
- وبعد هذا أقول الحمد لله على توفيقه على إتمام جمع هذه المادة التي أسأل الله أن يكون فيها الهدى والعلم النافع.
- وإن كان فيها صواب فبتوفيق من الله وإن كان فيها خطأ أو زلل فالله ورسوله بريئان منه والخطأ مني ومن الشيطان.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.



المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- اتحاف السادة المتقين للزبيدي دار الفكر بدون ذكر التاريخ والطبعة
- ٣- إظهار العقيدة السننية بشرح العقيدة الطحاوية، لعبدالله الحبشي الطبعة الأولى ١٤١٢ هجرية - ١٩٩٢ م.
- ٤- بغية الطالب لعبدالله الحبشي الطبعة الثانية، ١٤١٢ هجرية - ١٩٩١ م.
- ٥- تبصير الأذهان ببعض المذاهب والأديان، تأليف محمد السبيعي، الطبعة الثانية، ١٤١٦ هـ.
- ٦- جريدة الديار ١٢ كانون ١٩٩٦ م
- ٧- خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٠ هـ.
- ٨- الحبشي: شذوذه وأخطاؤه، الشيخ عبد الرحمن دمشقية، الطبعة الثانية، دار الغرباء.
- ٩- الدليل القويم لعبدالله الحبشي الطبعة الثانية ١٣٩٧ هجرية.
- ١٠- رد المحتار محمد امين الشهير بابن عابدين دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- ١١- سنن أبي داود السجستاني، تحقيق: عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث - حمص، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٣ هـ
- ١٢- صحيح مسلم صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة ١٣٧٤ هـ.
- ١٣- صريح البيان لعبدالله الحبشي غير مؤرخ
- ١٤- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ط ١ دار الإفتاء للبحوث العلمية والإفتاء
- ١٥- مجلة المسيرة،
- ١٦- مجلة منار الهدى
- ١٧- مجموع فتاوى العلامة ابن باز جمع محمد بن سعد الشويعر ط ١ الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء

- ١٨ - مسند الإمام أحمد: تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة. ط(١): ١٤١٣ هـ - ١٤٢٢ هـ. مؤسسة الرسالة: بيروت.
- ١٩ - موسوعة العلامة الإمام المجدد محمد ناصر الدين الألباني جمع شادي بن محمد
- ٢٠ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، المجلد الأول، الطبعة الثالثة، ١٤١٨، طبع دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - السعودية.
- ٢١ - المولد النبوي لعبدالله الحبشي غير مؤرخ
- ٢٢ - النهج السليم لعبدالله الحبشي غير مؤرخ



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٣٥	المقدمة
١٤٠	التمهيد
١٤٥	المبحث الأول: أهم العقائد والفتاوى الشاذة والجذور العقدية عند الأحباش
١٤٦	المطلب الأول: أهم العقائد عند الأحباش
١٤٨	المطلب الثاني: فتاوى الأحباش الشاذة
١٤٩	المطلب الثالث: آثار الأحباش في الخارج
١٤٩	المطلب الرابع: الجذور العقائدية
١٥٠	المبحث الثاني: وسائلهم في الدعوة إلى مذهبهم
١٥١	المبحث الثالث: مواقف الأحباش السياسية
١٥٤	المطلب الأول: فرحة الأحباش بتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي
١٥٥	المطلب الثاني: الأحباش والنصارى.
١٥٧	المطلب الثالث: الأحباش والشيعة.
١٦٠	المبحث الرابع: مواقف علماء الأمة من هذه الطائفة
١٦١	المطلب الأول: موقف الشيخ ابن باز رحمه الله من طائفة الأحباش
١٦١	المطلب الثاني: موقف اللجنة الدائمة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية.
١٦٩	المطلب الثالث: موقف الشيخ الألباني رحمه الله من طائفة الأحباش

الصفحة	الموضوع
١٧٧	المطلب الخامس: موقف الشيخ الأستاذ محمد السبيعي من طائفة الاحباش
١٧٩	• الخاتمة
١٨٠	• التوصيات
١٨١	• قائمة المصادر والمراجع
١٨٤	• فهرست الموضوعات

